العلاقة بين استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا والدافعية للإنجاز الدراسي لدى الطالب الجامعي: دراسة ميدانية

حميدة بودالي–طالبة دكتوراه–جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن طبيعية العلاقة بين استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا والدافعية للإنجاز الدراسي لدى الطالب الجامعي، وقد تكونت عينة الدراسة من (291) طالبا وطالبة. ولجمع البيانات تم تطبيق مقياس استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا لرشوان (2006) كما تم بناء مقياس الدافعية للإنجاز الدراسي من طرف الباحثة، وبعد المعالجة الإحصائية أسفرت الدراسة على النتائج التالية:

_ وجود علاقة ارتباطية بين استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا والدافعية للإنجاز الدراسي لدى الطالب الجامعي.

_ وجود علاقة ارتباطية بين استراتيجيات التنظيم الذاتي للمعرفة والدافعية للإنجاز الدراسي لدى الطالب الجامعي.

_ وجود علاقة ارتباطية بين استراتيجيات التنظيم الذاتي للدافعية والدافعية للإنجاز الدراسي لدى الطالب الجامعي.

_ وجود علاقة ارتباطية بين استراتيجيات التنظيم الذاتي للسلوك والسياق والدافعية للإنجاز الدراسي لدى الطالب الجامعي.

وقد فسرت النتائج في ضوء ما أسفر عنه التراث السيكولوجي والتربوي والدراسات السابقة في الموضوع، وتوجت الدراسة في الأخير بجملة من المقترحات.

الكلمات المفتاحية: استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا، الدافعية للانجاز الدراسي، الطالب الجامعي.

Abstract:

The present study aims to investigate the nature of the relationship between self-organized learning strategies and motivational academic achievement among the university student. The study sample consisted of (291) male and female students. to collect data, used Rashwan's self-organized learning strategies scale (2006) and motivational academic achievement prepared by the researcher. After the statistical analysis, the study yielded the following results:
-There is a relationship between self-organized learning strategies and motivational academic achievement among the university student.
-There is a relationship between self-regulation of knowledge strategies and motivational academic achievement among the university student.
-There is a relationship between self-regulation of behavior and context strategies and motivational academic achievement among the university student.

The results were interpreted in light of the outcome of the psychological heritage and previous studies, and Finally the study was culminated in a set of recommendations and proposals.
Keywords: self-organized learning strategies, motivational academic achievement, university student.

مقدمة:

لقد أضحى من المسلم به، أنَّ رأس المال البشري هو أساس كل تنمية حقيقة، لذا تشهد كل دول العالم تطوراً ملحوظاً نحو الاهتمام بالتنمية البشرية، لاسيما طلبة الجامعة الذين يُمثلون حجر الزاوية داخل المجتمع والرهان الحقيقي الذي يُساعد على دفع عجلة التطور والازدهار، وبالتالي فإنَّ الاهتمام بشريحة الطلبة والتكفل بها أصبح مطلباً أساسياً على عاتق المنظومة الجامعية الجزائرية التي تحاول استغلال هذه الطاقات بشتى الطرق في تجسيد مختلف المشاريع التي تطمح إليها البلاد. (حناش فضيلة، فارس علي، 2014)

ولعلَّ التعليم الجامعي يكفل تطوير قدرات التفكير العليا للطالب حتى يصل إلى أعلى مستوى من التفكير بكافة أنواعه والتأمل الذاتي، والانخراط في حوار مفتوح من خلال تعميق الفهم للمعارف ونقدها، على اعتبار أنَّ المهمات

التعليمية في مرحلة التعليم الجامعي معقدة ومتخصصة ومتشعبة، وأنَّ التعلم فيها يفترض أن يقوم على التفاعل الايجابي بين الطالب وأستاذه من جهة وبين الطالب وزملائه من جهة أخرى فضلاً عن المكتبة ومصادر المعلومات الأخرى، وأنَّ ما يفترض أن يُميز طبيعة التعلم في هذه المرحلة أن تكون ذاتية التوجيه والاستقلالية. **(خولة عبد الرحيم عودة غنيمات وعبير راشد عليمات، 2013، ص: 24)**

فإنَّ التحاق الطالب بالجامعة واختياره التخصص الذي يرغب فيه تُعد خطوة مهمة في بناء تطلعاته وطموحاته وأحلامه، وهذا ما يتطلب منه مجهوداً مستمراً والتنافس والاعتماد على نفسه، أي يستدعي أن يكون الطالب واعياً بما يستطيع وما يرغب في تحقيقه مستقبلاً. إذ لا يُمكن للطالب بما كان أن ينجح في دراسته ما لم يرفع من مستوى دافعيَّته وإقباله على التعلم، فالدافعية هي القوى المحركة التي تدفع الطالب وتوجه سلوكه نحو هدف معين، فهي تقوم مقام المحرك لقوى الفرد، وتعد من أهم العوامل المؤثرة في مستوى الأداء، أي بناء تعلُّمات نوعية عميقة، فالطالب الجامعي المجد والمثابر لا يكتفي بالنجاح فقط بل يسعى لتحقيق المزيد من التفوق.

فعلى حد تعبير **فتحي مصطفى الزيات (1996)** تُمثل الدافعية للإنجاز بدورها أحد الجوانب المهمة في نظام الدوافع الإنسانية التي تعمل على تحريك السلوك الإنساني نحو تحقيق الأهداف المسطرة سلفاً.

إنَّ الدافعية للإنجاز حسب **Atkinson** هي عبارة عن: "استعداد يدفع الفرد إلى السعي وراء النجاح، وتجاوز العقبات لتحقيق الرغبة في الأداء الجيد وتحقيق النجاح" **(عبد الوهاب بن شعلال، 2010، ص: 09)**

ويرى **رجاء أبو علام (1993، ص: 209)** أنَّ دافعية الإنجاز بشكل عام عبارة عن: "حالة داخلية مرتبطة بمشاعر الفرد تعمل على توجيه نشاطه نحو التخطيط للعمل، وتنفيذ هذا التخطيط بما يُحقق مستوى محدد من التفوق الذي يُؤمن به الفرد ويعتقده ". أما **عبد الرحمان بن بريكة (2007، ص: 14)** فيُؤكد على

أنَّ الدافعية للإنجاز الدراسي على وجه التحديد بمثابة طاقة نفسية داخلية مسؤولة عن تنشيط وتحفيز الطالب للسير قدماً في دراسته والنشاطات المتعلقة بها من تلقاء نفسه وليس إجباراً عنه، فهناك بعض الطلبة يقبلون على الدراسة بشغف وارتياح وفاعلية عالية، والبعض بتحفظ وتردد والبعض الآخر يرفض كل ما يُقدم له، كما أنه لا يسعى للبحث عن المعرفة، فهناك من يرُكز انتباهه وجهده طيلة مدة انجازه للأعمال المكلف بها أما في حالة ما إذا كان الطالب فاقداً فيها للرغبة والحماس فيكون كثير التململ أثناء الحصة، وينشغل بالأمور الثانوية بدل التركيز على الدراسة، ويظهر عليه انخفاض الدافعية للإنجاز، وتأجيل وتسويف الأعمال، وشرود الذهن، وعدم إدراك أهمية الوقت الضائع، وهذا راجع إلى تفاوت الطلبة في مستويات الدافعية للإنجاز لديهم، ويعود هذا التفاوت إلى عوامل عدة، منها ما هو داخلي يرتبط بالفروق الفردية القائمة بين الأفراد، ومنها ما هو خارجي يعود إلى البيئة التي يعيش فيها الطالب. (قدوري خليفة، 2012، ص: 55)

ويرى **عبد المنعم زيدان الشناوي (1989)** أن الأفراد ذوو دافعية الانجاز العالي يوصفون بأنهم يميلون إلى بذل محاولات جادة لضبط سلوكاتهم وتعلمهم لتحقيق قدر من النجاح في كثير من المواقف الدراسية منها واليومية، وهذا من خلال تبني الاستراتيجيات التي تكفل تحقيق الهدف، ولعلَّ من أهم هذه الاستراتيجيات استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً، وهذا ما أشارت إليه كل من **انتصار عشا وآخرون (2012، ص: 520)** إلى أنَّ نظرية التعلم المنظم ذاتياً تُركز اهتمامها على الإجابة على أسئلة من نوع: لماذا؟ وكيف يضبط المتعلمون تعلمهم ذاتياً؟ فالسؤال كيف؟ تكمن إجابته في استخدام الطلبة لاستراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً في تعاملهم مع المهام المختلفة، أما السؤال لماذا؟ فيُعبر عنه من خلال الاهتمام بدراسة تأثير المتغيرات الدافعية على جهد المتعلم لتحقيق الهدف من التعلم. ولقد أورد **ربيع عبده أحمد رشوان (2006، ص: 08)** أنَّ معرفة الفرد أو الطالب لاستراتيجيات تعلمه

وكيفية استخدامها في الوضعيات التعلُّميَّة لا يُؤدي بالضرورة إلى أداء أفضل، وإنما لابد من وجود دافعية لاستخدام هذه الاستراتيجيات.

ويعود الفضل في الاهتمام بالتعلم الموجه ذاتياً إلى أعمال Houle هويول عام 1961 حول دافعية المتعلمين، الذي أوضح فيه أنَّ للمتعلمين دافعاً للمشاركة في أنشطة التعلم؛ لأنَّ مثل هذه المشاركة من شأنها مساعدتهم على تحقيق أهداف تعلمية محددة، والبحث عن المعرفة التي تحقق لهم الإشباع الذاتي، والرضا الاجتماعي (Schrank, 2013). ثم جاءت دراسات توف Tough عام 1979، ونولز Knowles عام 1975 حول تعلم الكبار ؛ لتجعل التعلم الموجه ذاتياً مفهوماً شائعاً في دراسات التعلم.(Huang, 2008)

ويُعرف كل من (Bergin, Reilly and Traynor, 2005) التعلم المنظم ذاتياً بأنه:" الدرجة التي يكون عندها المتعلمون نشيطين في سلوكهم ودافعيَّتهم خلال التعلم الأكاديمي الخاص بهم"، وبذلك يُوصف الطلبة ذوو التعلم المنظم ذاتياً بأنهم ذوو دافعية عالية وآفاق مستقبلية، لأنَّ لديهم استعداد أكبر للمشاركة والمثابرة والجد ويبذلون جهداً أكبر من أولئك الذين ليس لديهم تنظيم ذاتي كما يُمارسون خبراتهم التعلُّميَّة بكفاءة وبطرق مختلفة، أي أنهم مرنين في تفكيرهم وأساليبهم وقدرة على إعادة تنظيم أنفسهم وتقويم أعمالهم، ويُحددون أهدافهم التعليمية ويثابرون للوصول إليها، ويُديرون وقتهم وجهدهم يُبادرون للمشاركة في المهام.

ويُوضح **ربيع عبده أحمد رشوان (2006، ص:06)** أنَّ التعلم المنظم ذاتياً يكون فيه المتعلم باحثاً بنفسه عن المعلومات ومجهزاً نشطاً لها وأنَّ معارفه تُؤثر في دافعيته ومثابرته نحو الأداء الجيد، فهو بذلك عملية بناءة نشطة يقوم فيها المتعلم بوضع الأهداف ثم التخطيط وتوجيه وتنظيم وضبط معارفه ودافعيته وسلوكياته والسياق الذي يتم فيه التعلم من أجل تحقيق تلك الأهداف. ويُضيف **عبد الناصر جراح (2010، ص: 334)** أنَّ استراتيجية التعلم المنظم ذاتياً تعتمد أساساً على حرية الطالب وفرديته، واعتماده على نفسه في اتخاذ القرارات، أي

يتحمل كامل المسؤولية في بناء تعلماته، وتُعطيه الفرصة لكي يكون قادراً على وضع أهداف تعلمية واقعية ويعمل على تحقيقها، ويُقرِّر المتعلم في نهاية الأمر معالم نشاطاته، وما يحكم مستوى تقدمه هو السرعة والقدرة، ويؤكد أنه عندما تدار الخبرات التعليمية ذاتياً، وبشكل فعال، فإنها ستضيف إلى المتعلم شعوراً بحسن الأداء، الأمر الذي يُؤدي إلى زيادة الدافعية لديه، وعليه فإنَّ الدوافع الداخلية والمستمرة تُشكل عنصراً مهماً من عناصر التعلم المنظم ذاتياً.

وعلى حد تعبير (Murray, 2010) و Hudson and Ramamoorthy (2009)، Judd and) ويُمكن اعتبار التعلم الموجه ذاتياً، بأنه عملية يتخذ فيها المتعلم المبادرة لتحديد احتياجاته التعليمية، وصياغة أهدافه التعلمية، وتحديد كافة الموارد الملائمة، واختيار وتنفيذ استراتيجيات التعلم المناسبة، وتقييم مخرجات التعلم. بحيث يُصبح قادراً على الإنجاز بشكل ذاتي، وفي أي وقت، وتحت أي ظرف. وعليه، فإنَّ التعلم الموجه ذاتياً، يُعطي المتعلم فرصة السيطرة والتحكم على أكبر قدر من تجارب التعلم؛ حيث أنَّ التحول من التعلم الموجه من قبل المعلم إلى التعلم الموجه ذاتياً، هو تحول في مواقع السيطرة من المعلم للمتعلم، ومن التحكم الخارجي إلى الرقابة الداخلية؛ مما يُسهم في تحقيق بعض أهداف تعلم ما وراء المعرفة، فالتعلم الموجه ذاتياً، هو نشاط يحتاج إلى دراسة ذاتية وبصيرة من المتعلم، وذلك على نحو استباقي، وبشكل مستقل، مع محاولة الوقوف على التعلم جدولةً وتخطيطاً وتقييماً في إطار القدرة على التدريب الذاتي، ودفع الذات للتعلم. فعلى اعتبار أنَّ الطالب الجامعي تظهر لديه تطلعات جديدة، وأهداف مستقبلية لم يعرفها من قبل، حيث تفتح له أبواب ومنافذ على عالم الشغل وبالتالي اكتسابه لمكانة اجتماعية واقتصادية مُغرية، وهذا ما يجعله في هذه المرحلة يتميز بدافعية عالية للإنجاز الدراسي تُمكنه من تنظيم تعلمه بطريقة ذاتية.

وهذا ما يدل على أنَّ هذه الاستراتيجيات للتعلم تتأثر بشكل أو بآخر بالعوامل الانفعالية أهمها دافعية المتعلم نحو الدراسة، ويرتبط كلا المفهومين ارتباطاً واضحاً،

حيث أنَّ دافع الإنجاز الدراسي لدى الطالب تظهر في تصرفاته ومواقفه خلال العملية التعليمية التعلمية. وهذا ما أثبتته العديد من الدراسات، حيث قام العديد من الباحثين والمهتمين بقضايا التربية والتعليم بإجراء العديد من الدراسات وربطها بمختلف المتغيرات كالدافعية للإنجاز وحل المشكلات، والتحصيل الدراسي...، حيث أجرى بنتريك وديجروت Pintrich&DeGroot(1990) دراسة حول العلاقة الارتباطية بين توجه الدافعية والتعلم المنظم ذاتيا، والتحصيل الأكاديمي، وانتهت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين توجه الدافعية والتعلم المنظم ذاتيا، كما أجرى عزت عبد الحميد (1999) دراسة حول تأثير مكونات الدافعية واستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا في التحصيل الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية بالزقازيق، حيث توصلت هذه الأخيرة إلى تأثر التحصيل الأكاديمي بكل من مكونات الدافعية واستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا، فضلا عن دراسة ربيع عبده أحمد رشوان (2006) حول توجهات أهداف الإنجاز والمعتقدات الذاتية وعلاقتهما باستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا لدى طلاب الجامعة، والذي انتهى إلى وجود علاقة بين توجهات الإنجاز واستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا.

وفي نفس السياق نجد بعض الدراسات التي تناولت العلاقة الثنائية بين استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً والدافعية للإنجاز كدراسات كل من أمينة زيادة (2013)، والعياشي بن زروق وعلي فارس (2014) ومحمد رافع (2016) التي توصلت في مجملها إلى وجود علاقة ارتباطية بين استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا والدافعية للإنجاز، ودراسة خالد بابهون (2015) التي توصلت الى وجود علاقة بين استراتيجيات ماوراء المعرفة – باعتباره مكون مهم لاستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا– والدافعية للإنجاز الدراسي، على اعتبار أنَّ هذه الدراسات ليست كافية للجزم علمياً لارتباط هذين المتغيرين فضلاً عن أنَّه لم يتم العثور على أي دراسة نفت هذه العلاقة ما يبرر القيام بهذه الدراسة.

1-مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تتمحور مشكلة الدراسة في التطرق للعلاقة بين استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا والدافعية للإنجاز الدراسي، على افتراض أنَّ الطالب الجامعي الكفء يملك دافعية للإنجاز الدراسي عالية مما تمكنه من السيطرة والتحكم في تعلمه من خلال استخدام استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً التي تُساعده على تحقيق الأهداف المسطرة. وهو بالضبط ما تحاول الدراسة الحالية التحقق منه، وهذا من خلال الاجابة على الأسئلة التالية:

_ هل توجد علاقة بين استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا ودافعية الانجاز الدراسي لدى طلبة الجامعة؟

_ هل توجد علاقة بين الدافعية للإنجاز الدراسي واستراتيجيات التنظيم الذاتي للمعرفة؟

_ هل توجد علاقة ارتباطية بين الدافعية للإنجاز الدراسي واستراتيجيات التنظيم الذاتي للدافعية؟

_ هل توجد علاقة ارتباطية بين الدافعية للإنجاز الدراسي واستراتيجيات التنظيم الذاتي للسلوك والسياق؟

2-فرضيات الدراسة:

تم صياغة فرضيات الدراسة على النحو الآتي:

-توجد علاقة ارتباطية بين استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا والدافعية للإنجاز الدراسي لدى الطالب الجامعي.

-توجد علاقة ارتباطية بين استراتيجيات التنظيم الذاتي للمعرفة والدافعية للإنجاز الدراسي لدى الطالب الجامعي.

-توجد علاقة ارتباطية بين الدافعية للإنجاز الدراسي واستراتيجيات التنظيم الذاتي للدافعية والدافعية للإنجاز الدراسي لدى الطالب الجامعي.

-توجد علاقة ارتباطية بين استراتيجيات التنظيم الذاتي للسلوك والسياق والدافعية للإنجاز الدراسي لدى الطالب الجامعي.

3-أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

_ الكشف عن طبيعة العلاقة بين استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا والدافعية للإنجاز الدراسي.

_ الكشف عن العلاقة بين كل من (استراتيجيات التنظيم الذاتي للمعرفة_ استراتيجيات التنظيم الذاتي للدافعية_ استراتيجيات التنظيم الذاتي للسلوك والسياق) والدافعية للإنجاز الدراسي.

4-أهمية الدراسة:

يمكن توضيح أهمية الدراسة في النقاط التالية:

_تبرز أهمية الدراسة الحالية من خلال أهمية المجالات العلمية التي تنتمي إليها كعلم النفس التربوي وعلم النفس المعرفي، واستراتيجيات التعلم.

-أهمية استراتيجية التعلم المنظم ذاتيا كونها استراتيجية تعلُّميَّة تستدعي تجنيد المتعلم وإدماجه لجميع مكتسباته السابقة، وذلك عن طريق ضبط الطالب وتنظيمه للأبعاد المختلفة لعملية التعلم والمتمثلة في المعرفة والدافعية والسلوك والسياق المحيط.

_تتيح هذه الدراسة للطالب التعرف على أهم استراتيجيات التعلم وهي استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا والدور الايجابي الذي تلعبه في تحسين كفاءة وتنمية القدرات العليا للطالب الجامعي الجزائري، وتشجيعهم على تنظيم وتفريد تعلمهم.

_يسهم الكشف عن استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا وعلاقتها بالدافعية للإنجاز الدراسي إلى تعميق الفهم لطبيعة الأداء المعرفي والدافعي والسلوكي عند الطالب الجامعي.

-تعد الدراسة الحالية ذات أهمية كبيرة من الناحية التطبيقية في مجال التربية والتعليم والتحكم في استراتيجيات التعلم.

_ إمكانية الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في بناء البرامج الإرشادية لمساعدة الطلبة على استخدام وتوظيف استراتيجيات التعلم العليا كاستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا في عملية التعلم، وكذا زيادة دافعية الإنجاز الدراسي.

_ تظهر أهمية الدراسة الحالية من حيث المرحلة العمرية التي تتناولها الدراسة والتي تعد نقطة تحول أساسية في حياة الفرد حيث تمثل بدايات النضج النفسي والعقلي اتزانه وتظهر لديه ملامح مستقبله.

5-تحديد مفاهيم الدراسة:

تسمح مفاهيم الدراسة بتقريب وجهات النظر والرؤى بين الباحث والقارئ؛ وذلك بإزالة اللبس والغموض وتوضيح المعاني والمقاصد والدلالات، وتتحدد مفاهيم الدراسة كما يلي:

5-1-إستراتيجية التعلم المنظم ذاتيا Self-regulated learning strategie:

يعرف رشوان (2006، ص:6) التعلم المنظم ذاتيا على أنه: "عملية بناءة نشطة يقوم فيها المتعلم بوضع الأهداف ثم يخطط ويوجه وينظم ويضبط معارفه ودافعيَّته وسلوكياته والسياق الذي يتم فيه التعلم من أجل تحقيق تلك الأهداف".

ويعرف (Pintrich, 2000, p453) بأنه: "العملية البنائية الفعالة والتي يضع المتعلمون وفقا لها أهداف تعلمهم الخاصة، ثم يحاولون أن يراقبوا وينظموا ويضبطوا معرفتهم ودافعيَّتهم وسلوكهم، وهم موجهون ومقيدون بأهدافهم وسياقات بيئة التعلم".

ويعرف(Zimmerman, 2008, p166) بأنه: "عمليات التوجيه الذاتية والاعتقادات الذاتية التي تعمل على تحويل قدرات المتعلمين إلى مهارات أكاديمية، وهو شكل من أشكال النشاط المتكرر الذي يقوم به المتعلمون لاكتساب مهارة أكاديمية مثل وضع الأهداف واستعراض واختيار الاستراتيجيات والمراقبة الذاتية الفعالة على العكس من أشكال النشاط التي تحدث لأسباب غير شعورية".

_تحديد مفهوم استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا إجرائيا:

وبناء عليه تعرف الباحثة استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا بأنها السلوكات الواعية النشطة والإجراءات التي يقوم بها الطالب الجامعي أثناء عملية تعلمه من توجيه وتنظيم ضبط معارفه ودافعيته وسلوكه وتكييف السياق الذي يتم فيه التعلم من اجل إعادة بناء معارفه وتحقيق أهدافه ومشروعه الدراسي والمستقبلي بشكل ذاتي، وتشمل (17) استراتيجية موزعة على (4) أبعاد رئيسية، وهي:

1- استراتيجيات التنظيم الذاتي للمعرفة Strategies for self-regulation of knowledge: تنقسم إلى:

أ-الاستراتيجيات المعرفية: وتمثل الخطط والطرق المعرفية التي يستخدمها الطالب في تعلم وتذكر وفهم المادة التعلُّميَّة الجديدة وربطها بما سبق وان تعلمه وبخبراته الماضية، وتشمل:

- استراتيجية التسميع Rehearsal: تكرار المعلومات مرات عديدة مما يساعد في استرجاعها.
- استراتيجية التفصيل Elaboration: إيجاد روابط بين المعلومات وعمل ملخصات وكتابة الملاحظات بغرض توضيح المعنى.
- استراتيجية التنظيم Organization: ترتيب المعلومات لكي يسهل فهمها وذلك عن طريق عمل المخططات والجداول والأشكال وتكوين أفكار مختصرة معروفة بالنسبة للفرد.

ب-الاستراتيجيات ماوراء معرفية: وتشير إلى الخطط والطرق التي يستخدمها الطالب لفحص وتنظيم ومراقبة العمليات المعرفية، وتشمل:

- التخطيط ووضع الأهداف Goal Setting Planning: تحديد الطالب لأهدافه من القيام بعمل ما وإعداده لخطط للوصول لهذه الأهداف وتحقيقها،

شـرط ان يحقـق ذلـك اكبـر قـدر ممكـن مـن المكاسـب واقـل قـدر ممكـن مـن الخسائر.

▪المراقبـة الذاتيـة Self-Monitoring: الانتبـاه المتعمـد إلـى أشـكال السـلوك المختلفـة التـي تصـدر عـن الطالـب وتقيـيم مـدى الاقتـراب النسـبي مـن الأهـداف الموضوعة لأداء وتوليد التغذية المرتدة التي ترشد السلوك المتوقع.

2 – استراتيجيات التنظيم الذاتي للدافعية Strategies for self-regulation of motivation: تستخدم لضبط وتنظيم الدافعية والانفعالات من خلال التعامل والتحكم في مشاعر الإحباط والملل وعدم الرغبة في إكمال التعلم، كاستخدام بعض الاستراتيجيات التي يمكن أن تزيد من دافعيته كاستراتيجيات حوار الذات وإقناعها بالقدرة على العمل والعمل بكفاءة أيضا، وتشمل:

▪حـوار الـذات عـن الإتقـان Mastery Self-Talking: الحـديث إلـى الـذات للتأكيـد علـى أسـباب إكمـال العمـل وهنـا يحـاول الطالـب أن يـذكر نفسـه بان هدفه هو الإتقان واكتساب معلومات جديدة لم يكن يعرفها من قبل.

▪حـوار الـذات عـن الأداء Performance Self-Talking: الحـديث إلـى الـذات للتأكيـد علـى أسـباب إكمـال العمـل وهنـا يحـاول الطالـب أن يـذكر نفسـه بان هدفه هو الحصول على درجات مرتفعة أو التفوق على الآخرين.

▪الضـبط البيئـي الـدافعي Motivational Environmental Structuring: إعـادة ترتيـب البيئـة بمـا يسـمح بالتغلـب علـى مشـاعر الملـل وعـدم الرغبـة في مواصلة العمل مما يزيد من احتمالية إكمال المهمة أو العمل.

▪ تنشـيط الاهتمـام Interest Enhancement: إعـادة تحديـد لموقـف الـتعلم وأهميتـه ممـا يجعـل الطالـب يعـاود الانـدماج فـي العمـل فـي حالـة الشـعور بالملل أو التفكير في عدم أهمية وفائدة العمل.

▪مكافأة الذات Self-Consequating: تحديد الطالب بعض المكافآت والحوافز الايجابية لذاته كنتيجة لإكماله للمهمة بنجاح أو بعض أنواع العقاب في حالة الفشل.

3 – استراتيجيات التنظيم الذاتي السلوكي والسياقي Strategies for self-regulation of behavior and context: تشير إلى التغيرات في سلوك الطالب، أو الأنشطة الواعية التي يقوم بها بهدف تركيز جهوده على العمل المراد القيام به وتحسين مستوى أدائه، وضبط المادة العلمية ومصادرها، والاستفادة من المحيطين به في أثناء التعلم، وضبط وتكييف البيئة المحيطة به سواء مكانية أو بشرية لتتناسب وأهدافه واحتياجاته لتجنب التشتت وللتركيز أكثر على الأهداف، بغية الوصول إلى أعلى مستويات التعلم، وتشمل:

▪التقويم الذاتي Self-Evaluation: مقارنة الطالب للمخرجات بالمعايير الموضوعة للأداء آو بالأهداف المراد تحقيقها.

▪إدارة الوقت Time Management: جدولة الوقت وتقسيمه في صورة تتيح الاستخدام الأمثل له.

▪الاحتفاظ بالسجلات Keeping Records: عمل الطالب للتقارير والسجلات التي يسجل فيها نتائج أدائه لعمل ما أو إحداث معينة داخل المحاضرة أو نتائج استخدامه لأسلوب معين في حل مشكلة واجهته.

▪الترتيب البيئي (الضبط البيئي) Environmental Structuring: الوصول إلى أفضل ترتيب لبيئة التعلم يساعد على التعلم والابتعاد عن كل ما يشتت الجهد والتركيز.

▪طلب العون الأكاديمي Seeking Academic Assistance: طلب المساعدة الأكاديمية من الأقران والمعلمين عند الحاجة إليها.

▪تعلم الأقران Peers Learning: مشاركة الطالب في الأنشطة والمناقشات الجماعية مع زملائه بغرض تحقيق مستوى أفضل من التعلم، بمعنى الاستفادة من التعلم الجماعي.

▪البحث عن المعلومات Information Seeking: البحث عن معلومات إضافيَّة تفيد في تحقيق المزيد من الفهم للمادة المقررة أو العمل المطلوب، والتحكم في المعلومات الخاصة بكيفية القيام بالتعلم باستخدام وسائل مختلفة وبالاتصال بمصادر متعددة.

ويعبر عنها في هذه الدراسة بمجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب في مقياس استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا المستخدم الذي أعده ربيع عبده احمد رشوان 2006.

5-2-دافعية الإنجاز الدراسي Academic Achievement Motive:

يعرف موراي H.Murray الدافع للإنجاز الدراسي بأنَّه: "الرغبة في انجاز شيء ما صعب وإتقان عمل ما بسرعة، والاعتماد على النفس قدر الإمكان، مع التغلب على العوائق للوصول إلى مستوى ممتاز من التفوق على الآخرين". (حياة بوجمين، 2013، 26)

وقد عرفها حسين غريب (2014، ص: 12) بأنَّها: "استعداد الفرد ودخول رغبته إلى حيز التحقيق الفعلي لإنجاز نشاط معين تكون فيه معايير النجاح والفشل واضحة ومحددة ويشترط تحمل المسؤولية وبذل الجهد الممكن في وقت محدد والتخطيط المسبق له قصد توفير الجهد والوقت وذلك لتحقيق النجاح والامتياز في نشاط معين".

_تحديد مفهوم الدافعية للإنجاز الدراسي إجرائيا:

تعرف الباحثة دافعية الانجاز الدراسي بأنَّها نوع أو شكل من أشكال دافعية الانجاز، يكون التركيز فيها على الدافعية المرتبطة بالنشاط الدراسي، والتي تتضمن مجموعة القوى التي تثير وتوجه السلوك نحو هدف دراسي، والرغبة الملحة في أداء العمل الدراسي بصورة جيدة،

والنـزوع لمواصـلة بـذل الجهـد مـن اجـل تحقيـق النجـاح الدراسـي والتفـوق على الزملاء على الرغم من العوائق والصعوبات التي تواجهه.

وهـي الرغبـة والعمـل بالأسـباب والشـروع فـي انجـاز الواجبـات الدراسـية مهمـا كانـت صـعبة وإتقانهـا وفـي اقـل مـدة ممكنـة، والاعتمـاد علـى الـنفس قـدر الإمكـان، مـع التغلـب علـى العوائـق للوصـول إلـى مسـتوى ممتـاز مـن التفوق على الآخرين.

وتتكون في هذه الدراسة من خمسة دوافع مركبة، وهي:

- **إتقـان العمـل:** حـرص الطالـب علـى تقـديم أحسـن مـا عنـده وان يقـوم بواجباته على أكمل وجه لبلوغ معايير الامتياز والدقة.
- **الجـد والمثـابرة:** يشـير إلـى الجهـد المتواصـل الـدؤوب لتخطـي العقبـات والمصـاعب التـي تعترضـه فـي تحقيـق أهدافـه مهمـا كانـت، دون الشـعور بالملل أو الضجر أو الاستسلام.
- **المنافسـة:** أي بـذل الجهـد للحصـول علـى أعلـى التقـديرات والرغبـة فـي التفوق على الآخرين والدخول في مواقف تتسم بالتنافس والتحدي.
- **تحمـل المسـؤولية:** يشـير إلـى روح الاعتمـاد علـى الـنفس والالتـزام والجديـة فـي أداء مـا يقـوم بـه الطالـب مـن أعمـال وواجبـات دراسـية، وان يكون نشاطه نابع من ذاته وإرادته، وان يتحمل نتيجة أفعاله.
- **التخطـيط:** يشـير إلـى تحديـده للأهـداف المـراد تحقيقهـا وللخطـط والخطوات المتسلسلة ليلتزم بها في انجاز أعماله وواجباته الدراسية.

ويعبـر عنهـا فـي هـذه الدراسـة بمجمـوع الـدرجات التـي يحصـل عليهـا الطالـب في مقياس الدافعية للإنجاز الدراسي المستخدم المصمم من قبل الباحثة.

وللتوضـيح فان(عبـد الرحمـان بـن بريكـة ، 2007، ص:32) يشـير إلـى ملاحظـة بالغـة الأهميـة يخـتلط عليهـا بعـض البـاحثين وهـي أن دافـع الانجـاز الدراسـي لـيس المقصـود بـه الانجـازات أو الأعمـال نفسـها أو النتـائج

الدراسية الجيدة، وإنَّما يشير إلى التخطيط والرغبة والنزوع إلى تحقيق مستوى معين من التفوق والانجاز وليس الانجاز في حد ذاته.

6-منهج الدراسة:

تعد الدراسة الحالية من الدراسات الوصفية لذا استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي لدراسة موضوع البحث، لأنه يُوفر فهماً عن طبيعة العلاقة بين استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا والدافعية للإنجاز الدراسي لدى الطالب الجامعي، وعليه؛ تم تبني المنهج الوصفي لأنه يقوم بدراسة متغيرات الدراسة كما هي في الواقع دراسة كمية ونوعية لدى أفراد العينة دون أن يكون للباحث دورٌ في ضبط المتغيرات موضوع القياس.

7-عينة الدراسة:

أُجريت الدراسة على عينة من الطلبة الجامعيين بمستوى الليسانس، الماستر، الدكتوراه، المسجلين بكل من كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، معهد الأدب العربي، بكل من جامعة أبو القاسم سعد الله، المركز الجامعي مرسلي عبد الله، وجامعة لمين دباغين، الذين أبدوا موافقتهم لان يكونوا ضمن عينة الدراسة للإجابة على مضمون أدوات جمع البيانات المقدمة، وقد بلغ عددهم (291) طالبا وطالبة. للسنتين الدراسيتين 2017/2016، و2018/2017. وقد تم الحصول على أفراد العينة بأسلوب المعاينة غير العشوائية بالطريقة العرضية، وذلك بتطبيق أدوات جمع البيانات على الطلبة الذين صادفتهم الباحثة في قاعات الدراسة وفي المكتبات الجامعية، وكذلك بمساعدة بعض الأساتذة في نهاية تقديمهم للمحاضرة أو حصص الأعمال الموجهة، وهذا ما توضحه الجداول التالية.

الجدول رقم (01): توزيع أفراد العينة حسب متغير الجامعة.

الرقم	الجامعة	التكرار	النسبة المئوية
01	جامعة أبو القاسم سعد الله	69	24
02	جامعة لمين دباغين	90	31
03	جامعة مرسلي عبد الله	132	45
المجموع		291	100

8-أدوات الدراسة:

لجمع البيانات تم الاستعانة بالأدوات الآتية:

8-1-مقياس التعلم المنظم ذاتيا، الذي أعده ربيع عبده احمد رشوان سنة 2006، ويتكون من 74 عبارة.

8-2-مقياس الدافعية للإنجاز الدراسي الذي أعدته الباحثة سنة 2017، ويتكون من 54 عبارة.

كما تم التأكد من صلاحية المقياسين بحساب الخصائص السيكومترية لهما.

9-تقنيات المعالجة الإحصائية:

تمت المعالجة الإحصائية للبيانات بالاستعانة ببرنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS(version. 17، وذلك لاختبار فرضيات الدراسة، وتمثلت هذه التقنيات في: معامل الارتباط (Pearson).

10-عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة:

10-1-عرض وتحليل ومناقشة نتيجة الفرضية الأولى:

توجد علاقة ارتباطية بين استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا والدافعية للإنجاز الدراسي لدى الطالب الجامعي. وقد قامت الباحثة باستخدام معامل الارتباط بيرسون، حيث تحصلت على النتائج الآتية.

الجدول رقم (02): يبين قيمة معامل الارتباط بيرسون لدراسة العلاقة بين الدافعية للإنجاز الدراسي واستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا لدى الطلبة الجامعيين.

المتغيرات	العينة	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة	القرار
الدافعية للإنجاز الدراسي	291	0.73	0.01	دال
استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا				

يتضح من خلال النتائج المتوصل إليها في الجدول رقم (02)، أنَّ قيمة معامل الارتباط بيرسون قدرت بـ (0.73) وهي قيمة تدل على علاقة ارتباطية موجبة طردية وقوية بين الدافعية للإنجاز الدراسي واستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا لدى الطلبة الجامعيين، ومنه نقبل فرضية الدراسة التي تنص على "وجود علاقة ارتباطية بين الدافعية للإنجاز الدراسي واستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا لدى أفراد العينة".

وتعتبر هذه النتيجة جد منطقية وأكثر اتساقا مع سابقاتها من دراسات كنتائج دراسة كمال إسماعيل (2012)، ودراسة yamauchi & tanaka (1998) عن وجود علاقة ارتباطية طردية بين التعلم المنظم ذاتيا والدافعية. كذلك مع نتائج دراسة alexander & moriphy(1998) التي خلصت لعلاقة ارتباطية طردية بين الدافعية واستراتيجيات التعلم من (ادارة الوقت– القدرة على التركيز – انتقاء الأفكار الأساسية– اختبار فعالية الذات– اختبار الاستراتيجيات). وتوصل كل من zimmerman, bandura, martinez& pons(1992) الى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين فعالية الذات للتعلم المنظم ذاتيا وفعالية الذات في الانجاز الأكاديمي (كجانب دافعي) فضلا عن ارتباط فعالية الذات في الانجاز الأكاديمي بأهداف الطلاب. كذلك دراسة (woltres 1999b) والتي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة وقوية بين استراتيجيات التنظيم الذاتي للدافعية والاستراتيجيات الماوراء معرفية، ونتائج دراسة (Ghung, 2000) ومما توصلت إليه هذه الدراسة هو وجود علاقة مباشرة بين الفاعلية الذاتية والإنجاز الأكاديمي، القيمة الجوهرية وما وراء المعرفة. ودراسة أمينة زيادة (2013)، ورافع محمد (2016) وغيرها من الدراسات ذات العلاقة وهذه النتيجة تؤكد تحقق الفرضية.

ورغم بساطة هذه النتيجة إلا أن لها دلالة عميقة، فتنمية دافعية الإنجاز لدى المتعلمين تعتبر من أعقد المشاكل التي تواجه المنظومة التربوية الجزائرية فقد تمت محاولات عديدة نظرية وميدانية لعلاج هذا المشكل إلا أن التركيز في معظم هذه المحاولات انصب عن العوامل الخارجية مثل الظروف الأسرية والاجتماعية، وشخصية المعلم وطرائق التدريس، والوسائل التعليمية وأساليب التقويم، فقد حاول العديد من الباحثين استنباط العوامل المؤثرة في دافعية الإنجاز لدى المتعلم دون الاهتمام الجدي بشخصية المتعلم وخصائصه المعرفية واستراتيجيات التعلم المعرفية والماوراء معرفية والدافعية، كما أن المتمعن جيدا في كلا المفهومين تظهر له جوهر العلاقة العضوية بينهما وهذا لأن كل واحد منهما يحتاج إلى الآخر، فاستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا تحتاج إلى دافعية إنجاز دراسي مرتفعة لأداء المهام وتحقيق الإنجاز المطلوب والمميز، كما أن كما أن دافعية الإنجاز الدراسي ترتبط بمدى وعي واستقلاليته وقدرته على التنظيم الذاتي لتعلمه ووعيه بقدراته وإمكانياته التي تزيد من كفاءته في حل المشكلة المطروحة أمامه، فالتنظيم الذاتي للمعرفة والتنظيم الذاتي للدافعية والتنظيم الذاتي للسلوك والسياق أجزاء لابد منها لتكون استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا والتي بدورها لا تظهر إذا لم يمتلك الطالب مستوى مقبول من دافعية الإنجاز الدراسي، حيث يسعى من خلالها إلى تجنيد مكتسباته السابقة لتحقيق الهدف المرغوب، فالطالب لا يتعلم تعلما فعالا إلا بجهده الذاتي وذلك لا يتأتى إلا بتجنيده لكل قدراته وإمكانياته لتحقيق الهدف المنشود، والذي يعد الأكثر انسجاما مع الاستراتيجيات في التعلم المنظم ذاتيا التي يستخدمها الطالب من خلال زيادة مستوى الدافعية لديه (فضيلة حناش، علي فارس،**2014**)

وهذا ما قد أكده إبراهيم وشلبي (1999م) حيث بين بأن دافعية الإنجاز هي الرغبة المستمرة للسعي إلى النجاح وإنجاز الأعمال، والتغلب على العقبات بكفاءة، وبأقل قدر ممكن من الجهد والوقت، واستراتيجيات ما وراء المعرفة تعتبر

آلية فعالة تمكن الفرد من تحقيق ذلك متى كان ممتازا بها متقنا لأدائها. (خالد بابهون، 2015، ص: 143)

وباعتبار أن الإنجاز الأكاديمي وجودة النتائج يعتمدان بشكل مباشر على الاستعداد وقدرة التنظيم الذاتي للسلوك والعمليات المعرفية والدافعية والبيئية بما يتناسب مع الموقف التعليمي، فالمعلومات والمواد الدراسية المنظمة تنظيما جيدا يكون تعلمها وتذكرها فيما بعد أسهل بكثير من المعلومات غير المنظمة، ومن أشكال التنظيم قدرة التلميذ على الربط بين المعلومات المقدمة في المادة الدراسية، إضافة إلى تركيب بنية عقلية لتعلم العناصر المترابطة المراد تعلمها، لإعطاء تنظيم للمادة الجيدة المراد تعلمها، والعمل على زيادة معنى المواد التعليمية التعلُّميَّة، وباعتبار أن الدافع للإنجاز هو هدف ذاتي يعمل على استثارة السلوك ويوجهه، ويعد من المكونات الهامة للإنجاز والنجاح الأكاديميين، "فالطلاب ذوي التعلم المنظم ذاتيا يمتلكون دافعية أكبر للإنجاز. (سهير السعيد جمعة إسماعيل، 2011، ص:34)

ويمكن تفسير تلك العلاقة بين التعلم المنظم ذاتيا والدافعية للإنجاز الدراسي من خلال الدور الذي تلعبه استراتيجيات التعلم بحيث تمكن الطالب من تنظيم وتنسيق المعلومات ومعالجتها وتجهيزها واكتسابها بطريقة أفضل كما تمكنه من التحكم والسيطرة على عملية تعلمه مما يساعد على توفير الوقت والجهد، ويجنبه التشتت والضغوط الناتجة على مختلف المواقف التعلُّميَّة.

كما ذكر الجراح (2010، ص: 334) بان الطلبة ذوو التعلم المنظم ذاتيا يعتبرون بأنهم ذوو دافعية عالية، لان لديهم استعدادا اكبر للمشاركة والمثابرة لفترة زمنية أطول عند أداء المهام التعلُّميَّة، ويبذلون جهدا كبيرا ويتحملون المسؤولية في ضبط وتنظيم ومراقبة وتقويم تعلمهم ويحددون أهدافهم التعلُّميَّة ويثابرون للوصول إليها. فالتعلم المنظم ذاتيا يعتمد بشكل أساسي على دافعية الطالب في الموقف التعلُّمي بإيجابية وفاعلية هذا ما يؤكده كل من بيرجن

ورايلي وترنور عند وصفهم للطلبة المنظمين ذاتيا بأنَّهم نشطين في سلوكهم ودافعيَّتهم أثناء التعلم الأكاديمي. فهم يديرون وينظمون ويوجهون تعلمهم بكفاية كيفما يشاءون ووقت ما يشاءون. (زيادة أمينة، 2013، ص: 144)

وبناء على ما تقدم نقبل الفرضية الأولى التي تنص على وجود علاقة ارتباطية بين استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا والدافعية للإنجاز الدراسي لدى الطالب الجامعي.

10-2-عرض وتحليل ومناقشة نتيجة الفرضية الثانية:

توجد علاقة ارتباطية بين استراتيجيات التنظيم الذاتي للمعرفة والدافعية للإنجاز الدراسي لدى الطالب الجامعي. وقد قامت الباحثة باستخدام معامل الارتباط بيرسون، حيث تحصلت على النتائج الآتية.

الجدول رقم (03): يبين قيمة معامل الارتباط بيرسون لدراسة العلاقة بين الدافعية للإنجاز الدراسي واستراتيجيات التنظيم الذاتي للمعرفة لدى الطالب الجامعي.

المتغيرات	العينة	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة	القرار
الدافعية للإنجاز الدراسي	291	0.63	0.01	دال
استراتيجيات التنظيم الذاتي للمعرفة				

يتضح من خلال النتائج المتوصل إليها في الجدول رقم (03)، ان قيمة معامل الارتباط بيرسون قدرت بـ (0.63) وهي قيمة تدل على علاقة ارتباطية موجبة طردية وقوية بين الدافعية للإنجاز الدراسي واستراتيجيات التنظيم الذاتي للمعرفة لدى الطلبة الجامعيين، ومنه نقبل فرضية الدراسة التي تنص على "وجود علاقة ارتباطية بين الدافعية للإنجاز الدراسي واستراتيجيات التنظيم الذاتي للمعرفة لدى أفراد العينة". وهذه النتيجة توافق ما توصل إليه (Pintrich et al, 1994) التي أسفرت عن وجود علاقة ارتباطية قوية ودالة بين المستويات المرتفعة في استخدام الاستراتيجيات المعرفية واستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا والكفاية الذاتية.

ويمكن تفسير هذه العلاقة الطردية بحيث أن الطالب الذي يمتلك دافعية عالية للإنجاز الدراسي يكون أكثر استخداما للاستراتيجيات المعرفية والماوراء معرفية كان يسترجع ويكرر ويعيد صياغة المعلومات التي اكتسبها ويرتبها ويلخصها بأسلوبه الخاص ولا يكتفي بذلك فقط بل يراقب سلوكاته ويقيم مدى اقترابه من تحقيق الأهداف التي حددها من قبل، يقوم بكل هذا دون كلل أو ملل فهو مدفوع لان يحسن من أدائه وسلوكه في المواقف التعلُّميَّة أكثر من غيره. وهذا ما يفسر الفرق بين الطلبة الذين يتميزون بدافعية عالية للإنجاز عن غيرهم فالطالب ذوو الدافعية العالية نجده يواظب على حضور جميع المحاضرات وحصص التطبيق ويسجل المعلومات بنفسه كما لا يكتفي بذلك بل يلخصها ويعيد تنظيمها وربطها بالمعارف السابقة التي تعلمها كي يسهل عليه فهمها كما يتفاعل بالمناقشة أو الأسئلة ليعمق فهمه وهذا ليس بمنأى عن مراقبته لسلوكاته طيلة وبالتالي تقييمه لأدائه الفعال وغير الفعال طيلة فترات الدراسة، فالطالب الذي يتميز بدافعية عالية للإنجاز الدراسي يلجأ إلى استخدام هذه الاستراتيجيات المعرفية والماوراء معرفية عن قناعة ووعي بما يقوم به.

وبناء على ما تقدم نقبل الفرضية الثانية التي تنص على وجود علاقة ارتباطية بين استراتيجيات التنظيم الذاتي للمعرفة والدافعية للإنجاز الدراسي لدى الطالب الجامعي.

10-3-عرض وتحليل ومناقشة نتيجة الفرضية الثالثة:

توجد علاقة ارتباطية بين استراتيجيات التنظيم الذاتي للدافعية والدافعية للإنجاز الدراسي لدى الطالب الجامعي. وقد استخدمت الباحثة معامل الارتباط بيرسون، حيث تحصلت على ما يلي:

الجدول رقم (04): يبين قيمة معامل الارتباط بيرسون لدراسة العلاقة بين الدافعية للإنجاز الدراسي واستراتيجيات التنظيم الذاتي للدافعية لدى الطالب الجامعي.

المتغيرات	العينة	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة	القرار
الدافعية للانجاز الدراسي	291	0.60	0.01	دال
استراتيجيات التنظيم الذاتي للدافعية				

يتضح من خلال النتائج المتوصل إليها في الجدول رقم (04)، أن قيمة معامل الارتباط بيرسون قدرت بـ (0.60) وهي قيمة تدل على علاقة ارتباطية موجبة طردية وقوية بين الدافعية للإنجاز الدراسي واستراتيجيات التنظيم الذاتي للدافعية لدى الطلبة الجامعيين، ومنه نقبل فرضية الدراسة التي تنص على "وجود علاقة ارتباطية بين الدافعية للإنجاز الدراسي واستراتيجيات التنظيم الذاتي للدافعية لدى افراد العينة". وتتفق هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (wolters & Rosenthal , 2000) حيث توصلا إلى أن المعتقدات الدافعية يمكن استخدامها في التنبؤ باستخدام التلاميذ لاستراتيجيات التنظيم الذاتي للدافعية (زيادة امينة، 2013، ص: 145)

ويمكن تفسير هذه العلاقة الارتباطية الطردية على أن الدافعية للإنجاز الدراسي وما تمثله من الرغبة في التنافس والتفوق على الآخرين وإتقان العمل والاعتماد على النفس والالتزام بالعمل تحفز الطالب على تطبيق استراتيجيات تساعده في تنظيم دافعيَّته والتحكم في انفعالاته وفي مشاعر الملل والإحباط لبذل المزيد من الجهد محاولا الوصول إلى انجاز الأعمال وإتقانها قبل الآخرين، وهذا ما يضمن أن يبقى في مستوى معين من التوتر والاستثارة الدائمة فلا يستسلم ولا ينسحب قبل الوصول لهدفه، وقد وضح ذلك كل من لوك (Lock) ولاثام (Latham) أن الأهداف تحفز الأفراد وتدفعهم لان يقوموا بمجهودات كبيرة وتزيد من مثابرتهم وانتباههم نحو المهمة المراد انجازها (ابراهيم الحسينان، 2010، ص: 197)، كاستراتيجية حوار الذات عن الأداء وحوار الذات عن الكفاءة التي تضمنان للطالب أن يذكر نفسه بضرورة إكمال وإتقان المهمات الدراسية والتفوق على الزملاء، كذلك فالطالب ذي الدافعية

العالية للإنجاز يقوم بتنشيط اهتمامه ويعيد ترتيب بيئته من فترة إلى أخرى بمجرد شعوره بالملل ليعاود الاندماج في المهمات الدراسي، وقد أشار بينتريش (Pintrich, 2004) أن الطلاب يحاولون زيادة دافعيتهم الخارجية للمهمة من خلال وعد أنفسهم بمكافآت خارجية أو القيام بأنشطة ايجابية معينة.

وبناء على ما تقدم نقبل الفرضية الثالثة التي تنص على وجود علاقة ارتباطية بين استراتيجيات التنظيم الذاتي للدافعية والدافعية للانجاز الدراسي لدى الطالب الجامعي.

10-4-عرض وتحليل ومناقشة نتيجة الفرضية الرابعة:

توجد علاقة ارتباطية بين استراتيجيات التنظيم الذاتي للسلوك والسياق والدافعية للإنجاز الدراسي لدى الطالب الجامعي. وقد قامت الباحثة باستخدام معامل الارتباط بيرسون، حيث تحصلت على النتائج الآتية.

الجدول رقم (05): يبين قيمة معامل الارتباط بيرسون لدراسة العلاقة بين الدافعية للإنجاز الدراسي واستراتيجيات التنظيم الذاتي للسلوك والسياق لدى الطلبة الجامعيين.

المتغيرات	العينة	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة	القرار
الدافعية للإنجاز الدراسي	291	0.65	0.01	دال
استراتيجيات التنظيم الذاتي للسياق والسلوك				

يتضح من خلال النتائج المتوصل إليها في الجدول رقم (05)، أن قيمة معامل الارتباط بيرسون قدرت بـ (0.65) وهي قيمة تدل على علاقة ارتباطية موجبة طردية وقوية بين الدافعية للإنجاز الدراسي واستراتيجيات التنظيم الذاتي للسلوك والسياق لدى الطلبة الجامعيين، ومنه نقبل فرضية الدراسة التي تنص على "وجود علاقة ارتباطية بين الدافعية للإنجاز الدراسي واستراتيجيات التنظيم الذاتي للسلوك والسياق لدى أفراد العينة".

ويمكن تفسير هذه النتيجة من جانب أن الطالب الذي يمتلك دافعية عالية للإنجاز يفضل الجو التنافسي والتحدي والمهام التي يعتمد فيها على نفسه سواء في تخطيطه للأهداف الدراسية أو في بذل الجهد لتحقيقها، فكل هذا يدفع الطالب أكثر فأكثر إلى المزيد من تنظيم سلوكه والسياق. فطبيعة الطالب المدفوع للإنجاز تجعله في حالة من اليقظة والتوتر المستمر من اجل القيام بإنجاز أكاديمي يتفوق به على زملائه وهذا ما يستلزم منه مقارنة مخرجاته بالمعايير التي حددها سلفا أو مقارنتها مع مستوى زملائه. ويحرص على تنظيم وإدارة وقته وبيئته بحيث يتجنب كل ما قد يشتت جهده وتركيزه ولذلك فان اغلب الطلبة المجدين نجدهم يفضلون الأماكن والطاولات الأولى في الصف سواء في القاعات أو المدرجات ليكون تركيزهم على الأستاذ والمهمة (النشاط التعلمي)، ويلتزم بالبحث المستمر على طرق أو معلومات تساعده في الفهم الجيد للمواد الدراسية كان يشارك في الأنشطة والمناقشات الجماعية مع زملائه أو طلب المساعدة منهم أو من الأساتذة متى احتاج لها، فكون الطالب ذو دافعية للإنجاز لا يمنعه ذلك من أن يشارك زملائه في المناقشات ليستفيد ويفيد من حين لآخر.

وبناء على ما تقدم نقبل الفرضية الرابعة التي تنص على وجود علاقة ارتباطية بين الدافعية للإنجاز الدراسي واستراتيجيات التنظيم الذاتي للسلوك والسياق والدافعية للإنجاز الدراسي لدى الطالب الجامعي.

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع باللغة العربية:

-الجراح، عبد الناصر (2010). **العلاقة بين التعلم المنظم ذاتيا والتحصيل الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك**، المجلة الاردنية في العلوم التربوية، المجلد (6)، عدد(4)، ص: 333-348.

-الحسينان، ابراهيم بن عبد الله (2010). **استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا في ضوء نموذج بينتريش وعلاقتها بالتحصيل والتخصص والمستوى الدراسي والاسلوب المفضل للتعلم –**

دراسة على طلاب الصف الثاني والثالث ثانوي في منطقتي الرياض والقصيم، اطروحة دكتوراه، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، المملكة العربية السعودية.

-الشناوي، عبد المنعم الشناوي زيدان (1989). **العلاقة بين دافعية الانجاز والاتجاه نحو مادة الرياضيات**، مجلة رسالة الخليج العربي، العدد(29)، المملكة العربية السعودية.

-بابهون، خالد (2015). **العلاقة بين استراتيجيات ماوراء المعرفة والفاعلية الذاتية والدافعية للإنجاز الدراسي لدى طلبة الستة الثالثة ثانوي – دراسة ميدانية ببعض ثانويات ولاية غرداية**-، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر 2.

-بن بريكة، عبد الرحمان (**2007**). **العلاقة بين الوعي بالعمليات المعرفية ودافع الانجاز الدراسي لدى طلبة المدارس العليا للأساتذة في مدينة الجزائر**، رسالة دكتوراه دولة في علوم التربية، جامعة الجزائر.

-بن زروق، العياشي وفارس، علي (2014). **استراتيجية التعلم المنظم ذاتياً وعلاقتها بالفاعلية الذاتية ودافعية الإنجاز الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية**، مجلة التربية والصحة النفسية، العدد (06)، جامعة الجزائر 2، ص: 08-28.

-بن شعلال، عبد الوهاب (2010). **اثر الرضا المهني وتقدير الذات على الدافعية للإنجاز عند معلمي التعليم الابتدائي**، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر 2، الجزائر.

-بوجملين حياة (2013). **العلاقة بين الدافع للإنجاز، نمط الاهداف التعلمية واستراتيجيات التعلم (المعرفية والميتامعرفية)-دراسة ميدانية على طلبة جامعيين**-، رسالة دكتوراه في علوم التربية، جامعة الجزائر2.

-جمعة إسماعيل، سهير السعيد (2011). **استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا وعلاقتها بمهارات حل المشكلات لدى طلاب المرحلة الثانوية**، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية جامعة المنصورة ،2011، ص 28.

-حناش، فضيلة وفارس، علي (2014). **مهارات ماوراء المعرفة وعلاقتها بدافعية الانجاز لدى الطالب الجامعي الجزائري**، المجلة الجزائرية للطفولة والتربية، مخبر الطفولة والتربية ما قبل التمدرس، جامعة البليدة2.

-رشوان، ربيع عبده احمد (2006). **التعلم المنظم ذاتيا وتوجهات اهداف الانجاز نماذج ودراسات معاصرة**، ط(1)، عالم الكتب، القاهرة.

-زيادة، أمينة (2013). **علاقة استراتيجيات التعلم الذاتي التنظيم بالدافعية للإنجاز في مادة الرياضيات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي شعبتا العلوم التجريبية والرياضية**، مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله، الجزائر.

-عشا، انتصار خليل وآخرون (2012). **أثر استراتيجيات التعلم النشط في تنمية الفاعلية الذاتية والتحصيل الاكاديمي لدى طلبة العلوم التربوية التابعة لوكالة الغوث الدولية**، مجلة جامعة دمشق، المجلد (28)، العدد الأول. ص: 519- 542.

-عنصر، يوسف (2010). **مشكلات الشباب الجزائري: الواقع و التطلعات المستقبلية**، مجلة الباحث الاجتماعي، العدد (10) ، جامعة منتوري قسنطينة.

-غريب، حسين (2014). **نحو قياس سيكولوجي معرفي لأبعاد الاداء الدراسي (المهارات الاكاديمية-التفاعل الدراسي-المستويات المعرفية) وعلاقتها بالتحصيل الدراسي والدافعية للإنجاز الدراسي لدى طلبة العلوم الاجتماعية**، رسالة دكتوراه في علم النفس المدرسي، جامعة الجزائر2.

-غنيمات، خولة عبد الرحيم عودة وعليمات، عبير راشد (2012). **أثر استخدام برنامج إرشادي جمعي للتدريب على المهارات الدراسية في تحسين مستوى التحصيل الدراسي والدافعية**، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد (20) العدد (2)، ص: 23-51.

-قدوري، خليفة (2012). **الرضا عن التوجيه الدراسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي – دراسة ميدانية بثانويتي حاسي خليفة ولاية الوادي-**، مذكرة ماجستير في علم النفس المدرسي، جامعة مولود معمري تيزي وزو.

ثانياً: المراجع باللغة الأجنبية

-Murray, H. (2010). **Goal achievement through selfdirected learning and self-regulation in young adulthood**. Master Thesis, Regis University.

-Pintrich, P, & DeGroot, E (1990). **Motivation and selfregulated learning components of classroom academic performance**. Journal of Educational Psychology, 82 (1), 33-40.

-Pintrich.P.R.(2000).**The role of goal orientation in self-regulated learning.cited in M.Boekaerts**. P.R. Pintrich. & M.Zeidner (Eds.). **Handbook of self-regulation** (pp.451–502). San Diego. CA: Academic.

-Schrank, S. (2013). **The relationship between selfdirected learning readiness and learning style preferences on employees in a public library system**. Doctoral Thesis, Oklahoma University

-Huang, M. (2008). **Factors influencing self-directed learning readiness amongst Taiwanese nursing students**. (Unpublished doctoral dissertation). Queensland University of Technology, Australia.
-Hudson, T., and Ramamoorthy, N. (2009). **Self-directed learning readiness, individualism-collectivism and adult student learning in online environment: Development and test of a causal model**. In D. Gijbels, Advances in Business Education and Training (pp. 71-79). Netherlands: Springer.
-Judd, T., and Kennedy, G. (2007). **Improving access to and use of digital resources in a self directed learning context**. Proceedings ascilite Singapore 2007: Concise paper.478-482
-Zimmerman B.J (2008) **.Investigating Self –Regulation and Motivation**, Historical Bachground Methodological Development, and Future Prospects American Educational Research Journal 45(1) .166-184.